

مختصر

السُّمَاءُ الْمَحْمُودَةُ

فَضِيلَةُ السَّبِيحِ

مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَيْسِ

حَفِظَهُ اللهُ



miraath.net

ميراث الأنبياء

Miraath.Net

قام بها فريق التفرغ بموقع ميراث الأنبياء



مختصر الشمائل للترمذي

للعامة محمد ناصر الدين الألباني

لفضيلة الشيخ

د. محمد بن عبد الوهاب العقيل



ميراث النبيا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يسر موقع ميراث الأنبياء وضمن فعاليات دورة الإمام ابن قيم الجوزية

الشرعية السابعة المقامة بالمدينة النبوية عام ثلاثة وثلاثين وأربعمئة

وألف هجرية أن يقدم لكم تسجيلًا لدروسٍ في شرح مختصر شمائل

الترمذي للعلامة محمد ناصر الدين الألباني

- رحمه الله -

ألقاها

فضيلة الشيخ الدكتور محمد بن عبد الوهاب العقيل

- حفظه الله تعالى -

نسأل الله سبحانه وتعالى أن ينفع بها الجميع.

الجزء الثالث

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين سيدنا

وإمامنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. أما بعد:

فأهلاً وسهلاً ومرحباً بكم أيها الأحبة في الله، في هذا اللقاء العلمي المبارك الذي

نتشرف فيه بتدارس بعض شمائل نبينا محمد -صلى الله عليه وسلم-.

ونحن في الباب الثالث والعشرين: باب ما جاء في عيش رسول الله -صلى الله

عليه وآله وسلم-، وفي الحديث الثالث عشر بعد المئة، حديث أبي هريرة، تفضل

يا شيخ..

المتن:

بسم الله، والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه وسلم تسليماً. أما بعد:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فِي سَاعَةٍ لَا يُخْرَجُ

فِيهَا، وَلَا يَلْقَاهُ فِيهَا أَحَدٌ، فَاتَّاهُ أَبُو بَكْرٍ، فَقَالَ: " مَا جَاءَ بِكَ يَا أبا بَكْرٍ؟ "، قَالَ:

خَرَجْتُ أَلْقَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنْظُرُ فِي وَجْهِهِ، وَالتَّسْلِيمَ عَلَيْهِ،

فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ جَاءَ عُمَرُ، فَقَالَ: " مَا جَاءَ بِكَ يَا عُمَرُ؟ "، قَالَ: الْجُوعُ يَا رَسُولَ اللَّهِ،

قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " وَأَنَا قَدْ وَجَدْتُ بَعْضَ ذَلِكَ "، فَانْطَلَقُوا إِلَى مَنْزِلِ أَبِي

الْهَيْثِمِ بْنِ التَّيْهَانِ الْأَنْصَارِيِّ، وَكَانَ رَجُلًا كَثِيرَ النَّخْلِ وَالشَّاءِ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ خَدَمٌ،

فَلَمْ يَجِدُوهُ، فَقَالُوا لِمَرَأَتِهِ: أَيْنَ صَاحِبِكِ؟ فَقَالَتْ: انْطَلَقَ يَسْتَعْدِبُ لَنَا الْمَاءَ، فَلَمْ

يَلْبَثُوا أَنْ جَاءَ أَبُو الْهَيْثِمِ بِقِرْبَةٍ يَزْعَبُهَا، فَوَضَعَهَا ثُمَّ جَاءَ يَلْتَرِّمُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّم وَيُفَدِّيهِ بِأَبِيهِ وَأُمِّهِ، ثُمَّ انْطَلَقَ بِهِمْ إِلَى حَدِيقَتِهِ فَبَسَطَ لَهُمْ بَسَاطًا، ثُمَّ انْطَلَقَ إِلَى
 نَخْلَةٍ فَجَاءَ بِقِنُوفِ فَوْضَعَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَفَلَا تَنْقِيتَ لَنَا مِنْ
 رُطْبِهِ؟ " فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أَرَدْتُ أَنْ تَحْتَارُوا، أَوْ تَخَيَّرُوا مِنْ رُطْبِهِ وَبُسْرِهِ،
 فَأَكُلُوا وَشَرِبُوا مِنْ ذَلِكَ الْمَاءِ. فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " هَذَا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ
 مِنَ النَّعِيمِ الَّذِي تُسْأَلُونَ عَنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ! ظِلٌّ بَارِدٌ، وَرُطْبٌ طَيِّبٌ، وَمَاءٌ بَارِدٌ ".
 فَاَنْطَلَقَ أَبُو الْهَيْثَمِ لِيَصْنَعَ لَهُمْ طَعَامًا. فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَا تَدْبَحَنَّ
 ذَاتَ دَرٍّ "، فَذَبَحَ لَهُمْ عَنَاقًا أَوْ جَدْيًا، فَأَتَاهُمْ بِهَا فَأَكَلُوا، فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:
 " هَلْ لَكَ خَادِمٌ؟ "، قَالَ: لَا، قَالَ: " فَإِذَا أَتَانَا، سَبِي، فَأَتِنَا ". فَأَتَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِرَأْسَيْنِ لَيْسَ مَعَهُمَا ثَالِثٌ، فَأَتَاهُ أَبُو الْهَيْثَمِ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ: " اخْتَرِ مِنْهُمَا " فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، اخْتَرِي لِي. فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ: " إِنَّ الْمُسْتَشَارَ مُؤْتَمَنٌ، خُذْ هَذَا، فَإِنِّي رَأَيْتُهُ يُصَلِّي، وَاسْتَوْصِ بِهِ مَعْرُوفًا ".
 فَاَنْطَلَقَ أَبُو الْهَيْثَمِ إِلَى امْرَأَتِهِ، فَأَخْبَرَهَا بِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،
 فَقَالَتْ امْرَأَتُهُ: مَا أَنْتَ بِبَالِغِ حَقِّ مَا قَالَ فِيهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا بِأَنْ
 تَعْتَقَهُ، قَالَ: فَهُوَ عَتِيقٌ، فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَبْعَثْ نَبِيًّا وَلَا خَلِيفَةً
 إِلَّا وَكَهُ بَطَانَتَانِ: بَطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَاهُ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَبَطَانَةٌ لَا تَأْكُلُهُ خَبَالًا،
 وَمَنْ يُوقِ بَطَانَةَ السُّوءِ فَقَدْ وُقِيَ "

الشرح:

هذا الحديث طويل ولذلك لعلنا نشرحه في أثناء القراءة، ما رأيكم؟ جملة جملة.
قوله: **خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فِي سَاعَةٍ لَا يُخْرَجُ فِيهَا الْعَادَةُ يَعْنِي لَا**
يَعْتَادُ الْخُرُوجَ فِيهَا، لَيْسَ لَهُ عَادَةٌ أَنْ يَخْرُجَ فِيهَا،
وَلَا يَلْقَاهُ فِيهَا أَحَدٌ يَعْنِي لَا يَزُورُهُ فِيهَا أَحَدٌ، هَذِهِ السَّاعَةُ يَكُونُ فِي بَيْتِهِ، عَادَةٌ
يَكُونُ فِي بَيْتِهِ؛ لِأَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - قَدْ قَسَمَ وَقْتَهُ بَيْنَ أَهْلِهِ وَبَيْنَ
النَّاسِ، فَهَذِهِ سَاعَةٌ أَهْلِهِ. خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ، جَاءَ فِي بَعْضِ رَوَايَاتِ الْحَدِيثِ أَنَّهُ
خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ،

القارئ: **فَاتَاهُ أَبُو بَكْرٍ، فَقَالَ: " مَا جَاءَ بِكَ يَا أَبَا بَكْرٍ؟ "، قَالَ: خَرَجْتُ أَلْقَى**
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنْظَرُ فِي وَجْهِهِ، وَالتَّسْلِيمَ عَلَيْهِ، فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ جَاءَ
عُمَرُ، فَقَالَ: " مَا جَاءَ بِكَ يَا عُمَرُ؟ "، قَالَ: الْجُوعُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ: " وَأَنَا قَدْ وَجَدْتُ بَعْضَ ذَلِكَ "

الشيخ: يعني خرج الثلاثة، يعني رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - من بيته
إلى المسجد، فلقي أبا بكر - رضي الله عنه -، ولقي كذلك عمر، واجتمع الثلاثة
على حالة واحدة. أفضل من خلق الله - عز وجل - في ذلك الزمان. هؤلاء الثلاثة
رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - وصاحبه: أبو بكر وعمر، ما كان في
بيوتهم شيء يأكلونه، لا خبز ولا غيره.

القارئ: وَأَنَا قَدْ وَجَدْتُ بَعْضَ ذَلِكَ "، فَأَنْطَلَقُوا إِلَى مَنْزِلِ أَبِي الْهَيْثَمِ بْنِ التَّيْهَانِ
الْأَنْصَارِيِّ، وَكَانَ رَجُلًا كَثِيرَ النَّخْلِ وَالشَّاءِ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ خَدَمٌ، فَلَمْ يَجِدُوهُ، فَقَالُوا
لَا مَرَأَتَهُ: أَيَّنَ صَاحِبِكَ؟ فَقَالَتْ: انْطَلَقَ يَسْتَعْذِبُ لَنَا الْمَاءَ، فَلَمْ يَلْبَثُوا أَنْ جَاءَ أَبُو
الْهَيْثَمِ بِقَرْبَةٍ يَزْعَبُهَا، فَوَضَعَهَا"

الشيخ: أبو الهيثم بن التيهان اسمه مالك الأنصاري، أحد النقباء الذين بايعوا
النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - وكان رجلاً كثير النخل والشاء، لذلك اختاره
النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - لهذه الزيارة المباركة. وفي هذا جواز الذهاب إلى
بيت الصديق بدون دعوة، واصطحاب من تراه. ولم يكن له خدم يخدمونه،
ولذلك لم يجده، فقالوا لامرأته: أين صاحبك، أي زوجك؟ فقالت: انطلق
يستعذب لنا الماء، يعني يأتي بهاء عذب نشربه فلم يلبس أن جاء بالقربة يذعبها
يعني يحملها وقد أثقلته يذعبها يعني يحملها وقد أثقلته فوضعها.

القارئ: "ثُمَّ جَاءَ يَلْتَزِمُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيُقَدِّيه بِأَبِيهِ وَأُمِّهِ"
الشيخ: جاء يلتزم يعني يعانقه، وفي هذا دليل على جواز المعانقة في الحضر، وعند
طول الغياب وعند كثرة الشوق، ولا يتخذ هذا سنة ولا عادة إنما المعانقة من
السفر، ويفديه بأن يقول فداك أبي وأمي فرحاً بمقدمه - صلى الله عليه وسلم -
حق له.

القارئ: "ثُمَّ انْطَلَقَ بِهِمْ إِلَى حَدِيقَتِهِ فَبَسَطَ لَهُمْ بَسَاطًا، ثُمَّ انْطَلَقَ إِلَى نَخْلَةٍ فَجَاءَ

بِقِنُو فَوْضَعَهُ"

الشيخ: القنو هو عنقود نخل التمر كالعنقود الكبير الذي يحمل التمر قطعه من النخلة هذا اسمه قنو جمعه قنوان.

القارئ: "فَوْضَعَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَفَلَا تَنْقَيْتَ لَنَا مِنْ رُطْبِهِ؟ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أَرَدْتُ أَنْ تَحْتَارُوا، أَوْ تَحْيَرُوا مِنْ رُطْبِهِ وَبُسْرِهِ".

الشيخ: يعني هذا دليل على كرمه - رضي الله عنه - أنه قطع هذا القنو الكبير الذي كان تكفيه منهم الرطبات.

القارئ: "فَأَكَلُوا وَشَرَبُوا مِنْ ذَلِكَ الْمَاءِ. فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " هَذَا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مِنَ النَّعِيمِ الَّذِي تُسْأَلُونَ عَنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ! ظِلٌّ بَارِدٌ، وَرُطْبٌ طَيِّبٌ، وَمَاءٌ بَارِدٌ".

الشيخ: وهذا من العجب أن يخرج النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - جائعاً من بيته إلى بيت صديق من أصدقائه - رضي الله عنه - فيأكل تمرًا ويشرب ماءً، ويعد ذلك من النعيم فما حالنا اليوم - نسأل الله الهداية والعافية -.

القارئ: "فَانْطَلَقَ أَبُو الْهَيْثَمِ لِيَصْنَعَ لَهُمْ طَعَامًا، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَا تَذْبَحَنَّ ذَاتَ دَرٍّ"

الشيخ: يعني لا تذبح لنا الحلوب، نهاه النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - عن ذبح الحلوب -.

القارئ: "فَذَبَحَ لَهُمْ عَنَاقًا أَوْ جَدِيًّا، فَأَتَاهُمْ بِهَا فَأَكَلُوا، فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:
هَلْ لَكَ خَادِمٌ؟، قَالَ: لَا، قَالَ: أَتَانَا، سَبِي، فَأْتِنَا"

الشيخ: أراد أن يكافئه النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - .

القارئ: "فَأَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِرَأْسَيْنِ لَيْسَ مَعَهُمَا ثَالِثٌ"

الشيخ: يعني من السبي، رأسين يعني عبدین .

القارئ: "فَأَتَاهُ أَبُو الْهَيْثَمِ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " اخْتَرْتُمَهُمَا " فَقَالَ:

يَا رَسُولَ اللَّهِ، اخْتَرِي لِي. فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ الْمُسْتَشَارَ مُؤْتَمَنٌ"

الشيخ: وهذه اللفظة ذهبت مثلاً هذه اللفظة ذهبت مثلاً إن المستشار مؤتمن

القارئ: "خُذْ هَذَا، فَإِنِّي رَأَيْتُهُ يُصَلِّي، وَاسْتَوْصِ بِهِ مَعْرُوفًا".

الشيخ: وهذا دليل على فضل الصلاة وتزكية أهلها، وأن من يصلي خيراً ممن لا

يصلي .

القارئ: "فَانْطَلَقَ أَبُو الْهَيْثَمِ إِلَى امْرَأَتِهِ، فَأَخْبَرَهَا بِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ، فَقَالَتْ امْرَأَتُهُ: مَا أَنْتَ بِبَالِغِ حَقِّ مَا قَالَ فِيهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا

بِأَنْ تَعْتِقَهُ، قَالَ: فَهُوَ عَتِيقٌ".

الشيخ: وهذا دليل على فضل المرأة صاحبة الدين، وأن هذه المرأة ذات حكمة،

حيث أمرت زوجها أن ينفذ وصية النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - بأن يصنع

له معروفاً وأعظم المعروف عتقه فأعتقه - رضي الله عنه وأرضاه - مع شدة

حاجتهم إليه.

القارئ: "فَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَبْعَثْ نَبِيًّا وَلَا خَلِيفَةً إِلَّا وَكَهُ
بِطَانَتَانِ: بَطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَاهُ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَبَطَانَةٌ لَا تَأْلُوهُ حَبَالًا، وَمَنْ يُوقَ
بِطَانَةَ السُّوءِ فَقَدْ وُقِيَ".

الشيخ: البطانة خاصة الرجل الذين لا يخفى عليهم شيئاً من حاله لا ظاهراً،
ولا باطناً خاصته أصدقاؤه مستشاروه، فهذه المرأة الصالحة نفع الله بها زوجها،
فأعتق الله هذا الرجل بسبب استشارتها، وبسبب رأيها المبارك.

وَبِطَانَةٌ لَا تَأْلُوهُ حَبَالًا يَعْنِي: فسادًا، إما بطانة صالحة، وإما بطانة فاسدة،
التخريج: هذا الحديث - حفظكم الله ورعاكم - جله في السنن؛ لكنه بطوله عند
الترمذي - رحمه الله -، ولكن جل ألفاظه، ومن ذلك بعضه في البخاري معلقًا،
رواه بتمامه الترمذي في السنن، وروى بقية أصحاب السنن هذا الحديث مفرقًا،
ومقطعًا، وروى البخاري بعضه معلقًا.

المتن:

عن سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، قَالَ: "إِنِّي لَأَوَّلُ رَجُلٍ هَرَأَقَ دَمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ،
وَإِنِّي لَأَوَّلُ رَجُلٍ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، لَقَدْ رَأَيْتُنِي أَغْرُو فِي الْعِصَابَةِ مِنْ
أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، مَا نَأْكُلُ إِلَّا وَرَقَ الشَّجَرِ وَالْحُبْلَةَ، حَتَّى
تَقَرَّحَتْ أَشْدَاقُنَا، وَإِنَّ أَحَدَنَا لَيَضَعُ كَمَا تَضَعُ الشَّاةُ وَالْبَعِيرُ، وَأَصْبَحَتْ بَنُو أَسَدٍ

يَعْزُرُونِي فِي الدِّينِ، لَقَدْ خَبْتُ وَخَسِرْتُ إِذَا وَضَلَّ عَمَلِي.

الشرح:

هذا الحديث له قصة، وذلك أن سعدًا - رضي الله عنه - قد ولي بعض بلاد العراق؛ فوقع بينه وبين أهلها بعض خصومة؛ فشكوه إلى عمر - رضي الله عنه -؛ فأراد سعد أن يدافع عن نفسه فقال هذا الحديث: **إِنِّي لِأَوَّلِ رَجُلٍ هَرَأَقَ دَمًا فِي سَبِيلِ**، وذلك أن سعدًا - رضي الله عنه - كان يصلي مستخفياً في مكة؛ فأتاه بعض أهلها فأذوه؛ فرمى بعضهم بعضهم؛ فأصابه فأدماه في مكة قبل الهجرة؛ فهذا أول دم أهرق في سبيل الله

قال: **وَإِنِّي لِأَوَّلِ رَجُلٍ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فِي بَعْضِ السَّرَايَا قَبْلَ غَزْوَةِ بَدْرٍ فِي بَعْضِ السَّرَايَا لَقِيَ سَعْدٌ وَمَعَهُ بَعْضُ الْمُشْرِكِينَ فَتَرَامَوْا بِالسَّهَامِ، فَأُولَ سَهْمٍ رَمَى فِي سَبِيلِ اللَّهِ سَهْمٌ سَعْدٌ - رضي الله عنه - .**

العصَابَةِ: الجماعة،

وَالْحُبْلَةَ: ثمر الشوك، الحُبْلَةُ ثمر الشوك تأكله البهائم.

تَقَرَّحَتْ: يعني أصابتها القرحة.

لِيَضَعُ كَمَا تَضَعُ الشَّاةُ وَالْبَعِيرُ: يعني يضع البعر اليابس.

ثم قال: **وَأَصْبَحَتْ بَنُو أَسَدٍ يَعْزُرُونِي فِي الدِّينِ** يعن: يعلمونني؛ لأنهم زعموا أنه لا يحسن أن يصلي؛ فتعجب يقول: أنا سابع سبعة كيف لا أحسن الصلاة؟!، ظلموه

بهذا فانتصر الله له - سبحانه وتعالى - .

المتن:

قَالَ عُتْبَةُ بْنُ غَزْوَانَ: " لَقَدْ رَأَيْتُنِي وَإِنِّي لَسَابِعُ سَبْعَةٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، مَا لَنَا طَعَامٌ إِلَّا وَرَقَ الشَّجَرِ حَتَّى تَقَرَّحَتْ أَشْدَاقُنَا، فَالْتَقَطْتُ بُرْدَةً قَسَمْتُهَا بَيْنِي وَبَيْنَ سَعْدٍ، فَمَا مِنَّا مِنْ أَوْلِيكَ السَّبْعَةِ أَحَدٌ، إِلَّا وَهُوَ أَمِيرٌ مِصْرٍ مِنَ الْأَمْصَارِ، وَسَتَجْرِبُونَ الْأَمْرَاءَ بَعْدَنَا "

الشرح:

تغير حالهم كانوا على شظف العيش مع النبي - صلى الله عليه وعلى آله وسلم - ؛ فتغير حالهم بعد هذا إلى خير عظيم، ومع هذا هم خير أمراء الدنيا، وملوكها وأزهدهم قال: " وَسَتَجْرِبُونَ الْأَمْرَاءَ بَعْدَنَا ": وتعرفون خيرهم يعني .

المتن:

عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَقَدْ أُخِفْتُ فِي اللَّهِ وَمَا يَخَافُ أَحَدٌ، وَلَقَدْ أُوزِيتُ فِي اللَّهِ وَمَا يُؤْذِي أَحَدٌ، وَلَقَدْ أَتَتْ عَلَيَّ ثَلَاثُونَ مِنْ بَيْنِ لَيْلَةٍ وَيَوْمٍ، وَمَا لِي وَلِبِلَالٍ طَعَامٌ يَأْكُلُهُ ذُو كَبِدٍ، إِلَّا شَيْءٌ يُوَارِيهِ إِبْطُ بِلَالٍ "

الشرح:

هذا في أول الإسلام لما حُصر النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - في الشعب في شعب عامر في مكة أخيف في الله، أوذي في الله، وصبر - صلى الله عليه وآله وسلم -

وسلم-، ومن ذلك أنهم حاصروا الطعام عنه ؛ فلا يصله إلا شيء يوارى إبط بلال
-رضي الله عنه وأرضاه- وهذا الحديث كذلك رواه الترمذي -رحمه الله تعالى- .
الذي قبله بعرضه -حفظكم الله- في الصحيحة، كله في الترمذي.

المتن:

وعنه: " أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لَمْ يَجْتَمِعْ عِنْدَهُ غَدَاءٌ وَلَا عَشَاءٌ مِنْ حُبْزٍ
وَلَحْمٍ، إِلَّا عَلَى ضَفَفٍ " قَالَ عَبْدُ اللَّهِ:، قَالَ بَعْضُهُمْ: هُوَ كَثْرَةُ الْأَيْدِي.

الشرح:

على ضفف كما مر معنا على اجتماع الناس يعني مع الضيوف، كثرة الأيدي كثرة
الناس.

المتن:

باب ما جاء في صفة أكل رسول الله -صلى الله عليه وسلم-:
عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " إِذَا أَكَلَ طَعَامًا لَعَقَ أَصَابِعَهُ
الثَّلاثَ " .

الشرح:

لأن النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- يأكل بالثلاث ولذلك لعقها
والحديث عند الإمام مسلم وغيره.
الحديث الذي قبله رواه الإمام أحمد وغيره.

ومئة وعشرين قلنا عند الترمذي - رحمه الله - ومسلم وغيره.

المتن:

عَنْ ابْنِ لِكَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " يَأْكُلُ بِأَصَابِعِهِ، الثَّلَاثِ وَيَلْعَقُهُنَّ " .

الشرح:

لأن الطعام هو الثريد ونحوه من الطعام ممسوكاً يؤكل، ولعق الأصابع من الطعام سنة.

المتن:

أَنَّسَ بْنَ مَالِكٍ، يَقُولُ: " أَتَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِتَمْرٍ فَرَأَيْتُهُ يَأْكُلُ وَهُوَ مُتَّعٍ مِنَ الْجُوعِ " .

الشرح:

يعني يجلس محتبياً مسنداً ظهره إلى الجدار من شدة الجوع - صلى الله عليه وآله وسلم - وهو جوع بإرادته لأنه زاهد.

فهذا اللفظ - حفظكم الله - عند الإمام مسلم.

والذي قبله عند الإمام مسلم، كلاهما في مسلم وغيرهما.

المتن:

باب ما جاء في صفة خبز رسول الله - صلى الله عليه وسلم -:

عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: " مَا شَبِعَ آلَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ حُبِّ الشَّعِيرِ
يَوْمَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ حَتَّى قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ "

الشرح:

والشعير عندهم أردأ عندهم من الحبوب ومع هذا ما شبع منه النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- .
والحديث عند الإمام مسلم وغيره كذلك عند البخاري، الحديث متفق عليه.

المتن:

وعن أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ، يَقُولُ: " مَا كَانَ يَفْضُلُ عَنْ أَهْلِ بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حُبُّ الشَّعِيرِ ".

الشرح:

يفضُّلُ يعني يزيد، يعني بالكاد يكفيهم، لأنَّ النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: ((اللَّهُمَّ اجْعَلْ رِزْقَ آلِ مُحَمَّدٍ كَفَافًا)) يعني يكفيهم ولا يزيد شيئاً، هذا معناه.
والحديث رواه الترمذي والإمام أحمد -رحمهما الله تعالى- .

المتن:

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: " كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَبِيتُ اللَّيَالِيَ الْمُتَتَابِعَةَ
طَاوِيًّا هُوَ وَأَهْلُهُ، لَا يَجِدُونَ عِشَاءً وَكَانَ أَكْثَرُ حُبِّهِمْ، حُبِّ الشَّعِيرِ "

الشرح:

طاوياً يعني جائعاً، بيتُ بلا عشاء - صلى الله عليه وسلم -، وغداؤهم كان قبل الظهر، الغداء كان وقته قبل الظهر، فمن قبل الظهر إلى الفجر، لا يأكل شيئاً - صلى الله عليه وسلم -، طاوياً، وكان يأكلُ خبز الشعير مع قلته وضعفه، وعدم جودته.

والحديث هذا أخرجه الترمذي - رحمه الله تعالى -.

المتن:

وعن أبو حازم، عن سهل بن سعد، أنه قيل له: أكل رسول الله صلى الله عليه وسلم والنقي؟ يعني الحواري فقال سهل: " ما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم النقي حتى لقي الله عز وجل تعالى"، فقيل له: هل كانت لكم مناخل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: " ما كانت لنا مناخل"، قيل: كيف كنتم تصنعون بالشعير؟ قال: "كنا ننفخه فيطير منه ما طار، ثم نعجنه"

الشرح:

النقي أو الحواري: نوع من أنواع الدقيق الأبيض الناعم، هذا ما كان على عهد النبي - صلى الله عليه وسلم -، لأنه مطحون بقوة، ومنخول بعد هذا، ولم تكن في عهد النبي - صلى الله عليه وسلم - مناخل، وإنما كانوا يخبزون الشعير ننفخه ثم نثريه - يعني نخلطه بالماء - ثم نعجنه.

الحديث 126، أخرجه الترمذي - رحمه الله تعالى - .

المتن:

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: "مَا أَكَلَ نَبِيُّ اللَّهِ عَلَى خِوَانٍ، وَلَا فِي سُكَّرَجَةٍ، وَلَا خُبْزٍ لَهُ مُرَقَّقٌ" قَالَ: فَقُلْتُ لِقَتَادَةَ: فَعَلَامَ كَانُوا يَأْكُلُونَ؟ قَالَ: عَلَى هَذِهِ السُّفْرِ. قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: يُؤْنَسُ هَذَا الَّذِي رَوَى عَنْ قَتَادَةَ هُوَ يُؤْنَسُ الْإِسْكَافُ.

الشرح:

يعني على الأرض، الخوان مثل الطاولة الصغيرة يرتفع عليها الطعام،، والسُّكَّرُجُ بعض الأوعية الجميلة الحسنة، ولا خُبْزٍ له مُرَقَّقٌ يعني الدقيق الأبيض الناعم، كل هذا ما فعل للنبي - صلى الله عليه وسلم - مع زُهده ويسره، على هذه السُّفْرِ، يعني يُطرح ثوبًا فيأكلون عليه.

التخريج الترمذي - رحمه الله تعالى - وابن ماجه والبخاري والنسائي .

المتن:

باب ما جاء في إدام رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: "نِعْمَ الْإِدَامُ الْخَلُّ"

الشرح:

إدامه يعني الذي يأكله مع خبز الشعير، خبز الشعير يُؤكَلُ مع شيء، ما هو الشيء هذا؟ هو الإدام. إدام النبي - صلى الله عليه وسلم - الخل .

المتن:

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، فِي حَدِيثِهِ: "نِعْمَ الْإِدَامُ أَوْ الْأُدْمُ الْخُلُّ"

الشرح:

الحديث متفق عليه.

المتن:

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "نِعْمَ الْإِدَامُ الْأُدْمُ: الْخُلُّ"

الشرح:

عند مسلم وغيره.

يعني خبز شعير مع خل، هذا طعام النبي - صلى الله عليه وسلم - خبز شعير مع خل.

المتن:

عَنْ زَهْدَمِ الْجُرْمِيِّ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ، فَأُتِيَ بِلَحْمٍ دَجَاجٍ فَتَنَحَّى رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ، فَقَالَ: مَا لَكَ؟ فَقَالَ: إِنِّي رَأَيْتُهَا تَأْكُلُ شَيْئًا فَحَلَفْتُ أَنْ لَا أَكَلَهَا، قَالَ: "اذْنُ، فَإِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَأْكُلُ لَحْمَ دَجَاجٍ".

وفي رواية عنه قال: كُنَّا عِنْدَ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ، قَالَ: فَقَدَّمَ طَعَامَهُ وَقَدَّمَ فِي

طَعَامِهِ لَحْمَ دَجَاجٍ وَفِي الْقَوْمِ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَيْمِ اللَّهِ أَحْمَرُ كَانَهُ مَوْلَى، قَالَ: فَلَمْ يَدْنُ

فَقَالَ لَهُ أَبُو مُوسَى: "اذن، فَإِنِّي قَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَكَلَ مِنْهُ"، فَقَالَ: إِنِّي رَأَيْتُهُ يَأْكُلُ شَيْئًا، فَقَدَرْتُهُ فَحَلَفْتُ أَنْ لَا أَطْعَمَهُ أَبَدًا.

الشرح:

الحديث متفقٌ عليه وهذا دليل على أن النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - يأكل ما تيسر، وأن زهده لم يكن تصنعًا وإنما على حسب الحالة التي هو فيها فتنحى رجل يعني ابتعد، إني رأيتها تأكل يعني شيئًا غير جيد وهذا مما أباحه الله لهذه الدواب، أن تأكل ما ينفعها وهذا لا يضرها وليست هذه الجلالة وإنما تأكل أمورًا مباحة.

المتن:

عَنْ أَبِي أُسَيْدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "كُلُوا الزَّيْتَ، وَادَّهِنُوا بِهِ، فَإِنَّهُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ"

الشرح:

المراد به زيت الزيتون، لأنها شجرة مباركة، يعني سن أن نأكله وأن ندهن به وأكله النبي وأدهن به - صلى الله عليه وسلم -.

الحديث - حفظكم الله - رواه الترمذي من سننه.

المتن:

عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "كُلُوا الزَّيْتَ"

وَأَدَّهِنُوا بِهِ، فَإِنَّهُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ"

الشرح::

هذا عند الترمذي وابن ماجه، والمعنى واحد.

المتن:

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " يُعْجِبُهُ الدُّبَاءُ فَأُتِيَ بِطَعَامٍ، أَوْ دُعِي لَهُ فَجَعَلَتْ أُتْبَعُهُ، فَأَضَعَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ لِمَا أَعْلَمُ أَنَّهُ يُحِبُّهُ"

الشرح:

والدباء هي القرع واليقطين على اختلاف أنواعها كلها دباء وكان النبي يحبها، ويكثرون طعامهم بها - صلى الله عليه وسلم - .

الحديث - حفظكم الله - متفق عليه .

المتن:

وفي طريقة ثانية: إِنَّ خِيَّاطًا دَعَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لِبَطْعَامٍ صَنَعَهُ، قَالَ أَنَسٌ: فَذَهَبْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، إِلَى ذَلِكَ الطَّعَامِ، فَقَرَّبَ إِلَيَّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خُبْزًا مِنْ شَعِيرٍ وَمَرَقًا

وفي طريقة ثالثة: ثَرِيدًا عَلَيْهِ دُبَاءٌ فِيهِ دُبَاءٌ وَقَدِيدٌ - القديد اللحم المنشف

بالشمس -

قَالَ أَنَسٌ: " فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَّبِعُ الدُّبَاءَ حَوَالِي الْقَصْعَةِ " فَلَمْ

أَزَلَ أَحَبُّ الدُّبَاءِ مِنْ يَوْمِئِذٍ.

الشرح:

وهذا فيه أمور أولها: تواضع النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - وقبوله دعوة من دعاه من أصحابه - رضي الله عنهم وأرضاهم -.

ثم زهد النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - حيث أكل هذا الخبز مع هذه الدباء وهذا القد اللحم المجفف اليابس الناشف.

ثم فيه جواز جريان اليد في الصفحة إذا كنت تختار طعاماً معيناً أما إذا كان الطعام من جنس واحد فكل من أمامك.

ثم انظر إلى أنس - رضي الله عنه - حيث قال فلم أزل أحب الدباء من يومئذ لأن النبي يحبها فمن حبه للنبي - صلى الله عليه وآله وسلم - أحب حتى ما يأكله - صلى الله عليه وسلم -.

المتن:

عَنْ حَكِيمِ بْنِ جَابِرٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَرَأَيْتُ عِنْدَهُ دُبَاءً يَقَطَعُ، فَقُلْتُ: مَا هَذَا؟ قَالَ: " نَكَثَرُ بِهِ طَعَامَنَا " قَالَ أَبُو عَيْسَى: وَجَابِرٌ هُوَ جَابِرُ بْنُ طَارِقٍ، وَيُقَالُ: ابْنُ أَبِي طَارِقٍ، وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَلَا نَعْرِفُ لَهُ إِلَّا هَذَا الْحَدِيثَ الْوَاحِدَ.

الشرح:

هذا الحديث عند ابن ماجه،

نتكثربه طعامنا، كانه رخيص هذا الدباء او متوفر بكثرة وثماره كبيرة قد تصل
الواحدة إلى عشرة كيلو جرام الواحدة منها.

المتن:

عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " يُحِبُّ الحُلْوَاءَ وَالْعَسَلَ "

الشرح:

هذا الحديث - حفظكم الله - متفق عليه.

والحلواء والعسل من أنفع الأطعمة وأكثرها فائدة مع قلة وزنها وخفته وكان

النبي - صلى الله عليه وسلم - يحبها فنحن نحب ما يحب النبي - صلى الله عليه وسلم - .

الحلوى أي طعام حلوة اسمه حلوى أي طعام حلو بالسكر والعسل ونحوه حلو

على اختلاف أنواعها.

المتن:

وعن عطاء بن يسار، أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ أَخْبَرَتْهُ، أَنَّهَا " قَرَّبَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ "

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، جَنْبًا مَشْوِيًّا، فَأَكَلَ مِنْهُ، ثُمَّ قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ، وَمَا تَوَضَّأَ "

الشرح:

كما مر معنا يسر النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - وحسن عشرته فهو - صلى الله

عليه وسلم - يأكل ما تيسر قدمت الدباء فأكلها والشاة فأكلها والخل فأكله
واللحم المشوي أكله - صلى الله عليه وسلم - ثم قام إلى الصلاة وما توضأ لأن
كان آخر أمرين من الرسول - صلى الله عليه وسلم - ترك الوضوء مما مسته النار
فاللحم لا ينقض الوضوء حاشا لحم الإبل عند بعض العلماء.

هذا الحديث أخرجه النسائي والترمذي والإمام أحمد - رحمهم الله جميعاً -.

المتن:

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، قَالَ: " أَكَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شِوَاءً فِي

الْمَسْجِدِ "

الشرح:

هذا نحوه تماماً والحديث رواه ابن ماجه والإمام أحمد - رحمه الله تعالى -.

الطالب: إذا كان فيه مفسدة اتساخ المسجد يا شيخ

كانت المساجد غير مفروشة في عهد النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - لكن

الأساس نحو هذا، ولذلك لا يجوز لنا أن نعصي ولي الأمر إذا منع دخول

المأكولات لا يجوز أن نعصيه إذا منع من دخول المأكولات المسجد.

المتن:

عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، قَالَ: ضِيفْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ لَيْلَةٍ،

فَأْتَيْ بِجَنْبِ مَشْوِيِّ، ثُمَّ أَخَذَ الشَّفْرَةَ فَجَعَلَ يَحُزُّ، فَحَزَّ لِي بِهَا مِنْهُ، قَالَ: فَجَاءَ بِلَالٌ

يُؤذِنُهُ بِالصَّلَاةِ فَأَلْقَى الشَّفْرَةَ، فَقَالَ: " مَا لَهُ تَرَبَّتْ يَدَاهُ؟ "، قَالَ: وَكَانَ شَارِبُهُ قَدْ
وَفِي، فَقَالَ لَهُ: " أَقْصُهُ لَكَ عَلَى سِوَاكَ " أَوْ " قُصَّهُ عَلَى سِوَاكَ "

الشرح:

هذا الحديث أخرجه أبو داود وابن ماجه

قوله يحز بمعنى يقطع، تربت يده أي ممتلئاً تراباً وهذه لفظة لا معنى لها عند

العرب تقول تربت يده، رغم أنه، قاتله الله نحو ذلك أو ثكلتك أمك هذه

كلمات تقولها العرب عند التعجب ونحو ذلك والاستنكار لا معنى لها.

قال وكان شاربهُ قد وفي يعني شارب المغيرة بن شعبة، شارب المغيرة بن شعبة قد

وفي قد زاد ونزل على فمه فأمره النبي - صلى الله عليه وسلم - أن يقصه بأن يجعل

سواك على شفته وما زاد قصه، ومن هذا أخذ العلماء عدم مشروعية حلق الشارب

وإنما قصه فقط، أخذ بعض العلماء من هذا عدم مشروعية حلق الشارب وإنما

السنة قصه فقط لا ينزل على الشفة فقط أما من هنا فكله واحد.

المتن:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: " أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِلَحْمٍ، فَرَفَعَ إِلَيْهِ الذَّرَاعَ،

وَكَانَتْ تُعْجِبُهُ، فَهَسَّ مِنْهَا "

الشرح:

هذا الحديث - حفظكم الله - متفق عليه، فرفع إليه الذراع وكانت بأنها أسرع اللحم نضوجاً وألينها لحمًا وكان يجيها النبي - صلى الله عليه وسلم - فنهس منها يعني قطع منها بيده، نهس قطع بيده

المتن:

عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ "يُعْجِبُهُ الذَّرَاعُ"، قَالَ: "وَسَمَّ فِي الذَّرَاعِ، وَكَانَ يَرَى أَنَّ الْيَهُودَ سَمُّهُ"

الشرح:

في غزوة خيبر تلك المرأة التي وضعت السم وقالت إن كنت نبياً لا يضررك وإلا استرحنا منك، فتركها النبي - صلى الله عليه وسلم - والقصة رواها الحاكم في المستدرک وذكرها ابن حجر في فتح الباري.

المتن:

عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، قَالَ: طَبَخْتُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قِدْرًا، وَقَدْ كَانَ يُعْجِبُهُ الذَّرَاعُ، فَنَاوَلْتُهُ الذَّرَاعَ، ثُمَّ قَالَ: "نَاوِلْنِي الذَّرَاعَ"، فَنَاوَلْتُهُ، ثُمَّ قَالَ: "نَاوِلْنِي الذَّرَاعَ"، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَكَمْ لِلشَّاةِ مِنْ ذِرَاعٍ، فَقَالَ: "وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ سَكَتَ لَنَاوَلْتَنِي الذَّرَاعَ مَا دَعَوْتُ"

الشرح:

وهذا من معجزاته - صلى الله عليه وآله وسلم -:

والحديث - حفظكم الله - رواه الإمام أحمد - رحمه الله تعالى - في مسنده

المتن:

عَنْ أُمِّ هَانِيٍّ، قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: "أَعِنْدَكَ شَيْءٌ؟"
"فَقُلْتُ: لَا، إِلَّا خُبْزُ يَابِسٍ، وَخَلٌّ. فَقَالَ: "هَاتِي، مَا أَفْقَرَ بَيْتٌ مِنْ أُدْمٍ فِيهِ خَلٌّ."

الشرح:

وهذا من زهده - صلى الله عليه وآله وسلم - حيث دخل على ابنة عمه أم هانئ
- رضي الله عنها - فقال: أعندك شيء، فقالت: لا إلا خبز يابس، خبز شعير يابس
وخل.

فقال: هاتي ما أفقر بيت، أي ما خلا بيت يعني نعمة خير كثير يعني هذا خير
كثير، خير كثير خبز يابس وخل نعمة وخير كثير، ما أفقر يعني ما خلا وما افتقر
أهل بيت عندهم خل.

والحديث - حفظكم الله - رواه الترمذي - رحمه الله تعالى - في سننه.

المتن:

عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: "فَضْلُ عَائِشَةَ
عَلَى النِّسَاءِ كَفَضْلِ الثَّرِيدِ عَلَى سَائِرِ الطَّعَامِ"

الشرح:

الثريد الخبز مع اللحم والمرق، هذا هو الثريد، ولا شك بفضله على سائر الطعام،
وعائشة - رضي الله عنها - هي وخديجة - رضي الله عنها - هن أفضل نساء أمة
النبي - صلى الله عليه وسلم - وكل ذهب إلى فضل إحداهن على الأخرى، وكلهن
فاضلات شريفات صالحات - رضي الله عنهن وأرضاهن - أمهات المؤمنين
وكلهن فاضلات شريفات صالحات - رضي الله عنهن - أمهات المؤمنين.
المتن:

وعن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " فَضْلُ عَائِشَةَ
عَلَى النِّسَاءِ كَفَضْلِ الثَّرِيدِ عَلَى سَائِرِ الطَّعَامِ "
الشرح:

حديث أبي موسى 147 كذلك متفق عليه، كذلك 148 متفق عليه حديث أنس.
المتن:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّهُ "رَأَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، تَوَضَّأَ مِنْ أَكْلِ ثَوْرٍ
أَقِطٍ، ثُمَّ رَأَهُ أَكَلَ مِنْ كَتِفِ شَاةٍ، ثُمَّ صَلَّى، وَلَمْ يَتَوَضَّأَ."
الشرح:

ثور وأقط يعني الأقط المشهور هذا واحده يسمى ثوراً، القطعة تسمى ثوراً،
الحليب المجف والمجفف، الأقط هو اللبن المجفف بالشمس يطبخ حتى
ينشف الماء ثم يبقى في الشمس حتى يجف يسمى أقطاً.

المتن:

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: "أَوْلَمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى صَفِيَّةَ بِتَمْرٍ

وَسَوِيقٍ"

الشرح:

حديث أبي هريره 149 أخرجه الترمذي وابن ماجه، وكون النبي توضعاً هذا أول الإسلام كانوا إذا أكلوا طعاماً توضعوا بعده ثم نسخ هذا الحكم والله الحمد والمنة، وبقي في لحم الإبل والله أعلم عند بعض العلماء.

أما حديث أنس - حفظكم الله تعالى - فهو عند الترمذي وأبي داود وابن ماجه. أو لم يعني وليمة النكاح، بتمر وسويق وهذا دليل على جواز الإيلاء بذلك بعدم الذبح يجوز هذا ويجوز هذا، إنه لو تولى بشاة كما في حديث جابر..... فحسن كله حسن

التمر والسويق التمر مع الدقيق يحاس وهو الحيس تمر ودقيق وزبد وهو يسمى حيساً هذا هو الحيس

المتن:

وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: أَتَانَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فِي مَنْزِلِنَا، فَذَبَحَنَا لَهُ شَاةً، فَقَالَ: "كَأَنَّكُمْ عَلِمُوا أَنَّا نَحِبُّ اللَّحْمَ". وَفِي الْحَدِيثِ قِصَّةٌ.

الشرح:

حديث جابر - رضي الله عنه - رواه الدارمي والإمام أحمد وله قصة ستأتي فيما

بعد.

المتن:

عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: "خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَنَا مَعَهُ فَدَخَلَ عَلَى
امْرَأَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَذَبَحَتْ لَهُ شَاةً، فَأَكَلَ مِنْهَا، وَأَتَتْهُ بِقِنَاعٍ مِنْ رُطْبٍ، فَأَكَلَ مِنْهُ،
ثُمَّ تَوَضَّأَ لِلظُّهْرِ، وَصَلَّى، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ انْصَرَفَ، فَأَتَتْهُ بِعُلَالَةٍ مِنْ عُلَالَةِ
الشَّاةِ، فَأَكَلَ ثُمَّ صَلَّى الْعَصْرَ، وَلَمْ يَتَوَضَّأَ.

الشرح:

فَدَخَلَ عَلَى امْرَأَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ يَعْنِي بَيْتَ جَابِرٍ دَخَلَ عَلَى بَيْتِ جَابِرٍ

بِقِنَاعٍ يَعْنِي بوعاء وعاء يوضع فيه الرطب

فَأَتَتْهُ بِعُلَالَةٍ مِنْ عُلَالَةِ الشَّاةِ يَعْنِي مِنْ بَاقِي شَاةِ الْغَدَاءِ أَتَى بِهَا لِلنَّبِيِّ فَأَكَلَهَا وَلَمْ

يَتَوَضَّأَ، وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى تَرْكِ الْوَضُوءِ مِنْ هَذَا الطَّعَامِ

الحديث، حديث جابر الثاني رواه أصحاب السنن.

المتن:

عَنْ أُمِّ الْمُنْذِرِ، قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَمَعَهُ عَلِيٌّ، وَلَنَا

دَوَالٍ مُعَلَّقَةٌ، قَالَتْ: فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْكُلُ وَعَلِيٌّ مَعَهُ يَأْكُلُ،

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لِعَلِيِّ: " مَهْ يَا عَلِيُّ، فَإِنَّكَ نَاقَةٌ "، قَالَتْ:
فَجَلَسَ عَلِيُّ، وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْكُلُ، قَالَتْ: فَجَعَلْتُ لَهُمْ سِلْقًا وَشَعِيرًا،
فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعَلِيِّ: " مِنْ هَذَا فَأَصِْبُ فَإِنَّ هَذَا أَوْفَقُ لَكَ "
الشرح:

قولها دوال يعني قنوان معلقة في البيت قنوان من تمر معلقة في البيت فقال لعلي مه
هذا اسم فعل بمعنى اكفف يعني كف لا تأكل فإنك ناقة يعني قريب عهد
بمرض، وهذا دليل على أن المريض أو من كان قريب عهد بمرض يمنع من بعض
الأطعمة الحارة ومنها التمر فإن التمر حار جدًا، ثم طبخت لهم طعام..... فقال
النبى لعلي من هذا فأصب.

وهذا الحديث عند أبي داود والنسائي وابن ماجه.

المتن:

عَنْ عَائِشَةَ، أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ، قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْتِينِي فَيَقُولُ: "
أَعِنْدَكَ غَدَاءٌ؟" فَأَقُولُ: لَا. قَالَتْ: فَيَقُولُ: "إِنِّي صَائِمٌ". قَالَتْ: فَأَتَانِي يَوْمًا،
فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهُ أَهْدَيْتَ لَنَا هَدِيَّةً، قَالَ: "وَمَا هِيَ؟" قُلْتُ: حَيْسٌ، قَالَ: "
أَمَا إِنِّي أَصْبَحْتُ صَائِمًا"، قَالَتْ: ثُمَّ أَكَل.

الشرح:

يأتيني يعني في الضحى يأتيني وقت الضحى فيقول عندك غداء؟ هذا وقت
الغداء عندهم قبل الظهر فأقول لا ما عندنا شيء، فيقول إني صائم، وهذا دليل
على جواز تأخير نية صوم النفل لأنها صوم النفل لها جواز ذلك.
الحيس كما مر معنا هو التمر والأقطة والدقيق والسمن هو الحيس وكان صائماً -
صلى الله عليه وآله وسلم - يوم ذاك ثم أكل يعني أفطر فهذا دليل على جواز أن
يفطر المتنفل متى شاء لأن المتنفل أمير نفسه. جواز فطر المتنفل متى شاء.

المتن:

عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " كَانَ يُعْجِبُهُ الثُّفْلُ " ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ:
"يَعْنِي مَا بَقِيَ مِنَ الطَّعَامِ"

الشرح:

وهذا من شكر النعمة ومن تواضع النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- وعدم
تكبره على رزق الله -عز وجل- فإذا بقي في الصفحة شيء أكله النبي -صلى الله
عليه وسلم- ويقول هذا يعجبني وكان يأكل القداد كذلك وما بقي في
القدر..... وهذا من تواضعه وزهده -صلى الله عليه وسلم- وشكر النعمة وهذا
يتركه بعض الناس تكبراً يتركون الباقي تكبراً وهذا خطأ -نسأل الله العفو
والعافية-.

وحدِيث أَنَسِ حَدِيث - حَفِظَكُمُ اللهُ - الإِمَامُ أَحْمَدُ وَالْحَاكِمُ وَصَحَّحَهُ وَوَأَفَقَهُ

الذَّهَبِيُّ .

اللي قبله حدِيث عائشة الترمذي في السنن .

المتن:

باب ما جاء في صفة وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم عند الطعام:

الشرح:

الوضوء هنا معناه اللغوي الغسل وهو غسل اليدين والفم .

المتن:

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ مِنَ الْخَلَاءِ، فَقُرَّبَ إِلَيْهِ
الطَّعَامُ، فَقَالُوا: أَلَا نَأْتِيكَ بِوَضُوءٍ؟ قَالَ: إِنَّمَا أُمِرْتُ بِالْوَضُوءِ، إِذَا قُمْتُ إِلَى الصَّلَاةِ
"

وفي رواية فَقَالَ: " أَأَصَلِّي، فَاتَوَضَّأُ "

الشرح:

الْوَضُوءُ بِالْفَتْحِ مَا يَتَوَضَّأُ بِهِ، وَبِالضَّمِّ الْفِعْلُ .

الْوَضُوءُ بِفَتْحِ الْوَاوِ مَا يَتَوَضَّأُ بِهِ، وَالْوَضُوءُ بِضَمِّ الْفِعْلِ .

هذا الحديث رواه أبو داود والنسائي ومسلم .

المتن:

باب ما جاء في قول رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قبل الطعام وبعد ما يفرغ

منه:

عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ، فَسَبَّحَ
أَنْ يَذْكُرَ اللَّهَ تَعَالَى عَلَى طَعَامِهِ، فَلْيُقِلْ: بِسْمِ اللَّهِ أَوْلَهُ وَآخِرُهُ"

الشرح:

هذا الحديث - حفظكم الله - عند أبي داود والنسائي والترمذي ولذلك المشروع
أن يذكر المسلم ربه عند البدء في الطعام والشراب يقول بسم الله، لكن إذا نسي
يقول بسم الله أوله وآخره هكذا، أو بسم الله في أوله وآخره روايات.

المتن:

عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَعِنْدَهُ
طَعَامٌ، فَقَالَ: "ادْنُ يَا بُنَيَّ، فَسَمِّ اللَّهَ تَعَالَى، وَكُلْ بِيَمِينِكَ، وَكُلْ مِمَّا يَلِيكَ"

الشرح:

عمر بن سلمة ربيب النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - من زوجته أم سلمة -
رضي الله عنها - يتيم النشأة في حجر النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - وكان يأكل
مع النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - وكان يعلمه سم الله وكل بيمينك وكل مما
يليك.

وهذا الحديث متفق عليه.

المتن:

عَنْ أَبِي أَمَامَةَ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا رُفِعَتِ الْمَائِدَةُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ، يَقُولُ: "الْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ، غَيْرَ مُودَعٍ، وَلَا مُسْتَعْنَى عَنْهُ رَبَّنَا"

الشرح:

هذه بعض الأذكار التي تقال بعد الطعام وهي كثيرة مباركة منها هذا الذكر المبارك.

وقوله غَيْرُ مُودَعٍ يعني أننا لا نترك الله - عز وجل - ولا نترك حمده - سبحانه وتعالى - لا نترك ربنا ولا ذكره ولا حمده - سبحانه وتعالى - ولا نستغني عنه طرفة عين - سبحانه وتعالى -.

والحديث عند الإمام البخاري وغيره.

المتن:

عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْكُلُ الطَّعَامَ فِي سِتَّةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَجَاءَ أَعْرَابِيٌّ، فَأَكَلَهُ بِلُقْمَتَيْنِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "لَوْ سَمَى لَكَفَاكُمْ"

الشرح:

وهذا دليل على مشروعية التسمية وأنها من أسباب نزول البركة، وعدمها من

أسباب نزع البركة وكان الطعام يكفي ستة فأكله واحد في لقمتين لأنه ما سمى الله
- عز وجل - ما سمى الله.

والحديث عند الترمذي وأبي داود وابن ماجه.

المتن:

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ اللَّهَ لَيَرْضَى
عَنِ الْعَبْدِ أَنْ يَأْكُلَ الْأَكْلَةَ، أَوْ يَشْرَبَ الشَّرْبَةَ فَيَحْمَدَهُ عَلَيْهَا "

الشرح:

هذا هو الواجب أن نشكر النعمة، نشكرها بكلمة نقول الحمد لله، أو الشكر لله
ونحو ذلك، وهذا الحديث - حفظكم الله تعالى - عند الإمام مسلم وغيره.

المتن:

بابُ ما جاء في قدح رسول الله - صلى الله عليه وسلم -:
عَنْ ثَابِتٍ، قَالَ: أَخْرَجَ إِلَيْنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، قَدَحَ خَشَبٍ، غَلِيظًا، مُضَبَّبًا بِحَدِيدٍ،
فَقَالَ: " يَا ثَابِتُ، هَذَا قَدَحُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ "

الشرح:

القدح وعاء الشراب، مضبباً يعني محاط، أحاطته العليا بحديد لأن الخشب
يتكسر، فيضعون ضبةً حديدًا على طرفه حتى لا يتكسر.
وهذا الحديث رواه الإمام البخاري - رحمه الله تعالى -.

المتن:

عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: " لَقَدْ سَقَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، بِهَذَا الْقَدَحِ الشَّرَابَ كُلَّهُ، الْمَاءَ، وَالنَّبِيذَ، وَالْعَسَلَ، وَاللَّبَنَ "

الشرح:

وهذا دليل على زهد النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - وعدم توسعه في الآنية إناء واحد كفاه - صلى الله عليه وآله وسلم - الماء واللبن والنبيذ والعسل .
والنبيذ معناه - حفظكم الله - غير المعنى الحالي، النبيذ الآن غير هذا، النبيذ معناه قديماً يطرح التمر أو الزبيب من الليل فيشرب في الصباح هذا معناه النبيذ، أما النبيذ الآن مسكر لا يجوز - نسأل الله العافية - .
والحديث حفظكم الله رواه الإمام مسلم وغيره .

المتن:

بابُ ما جاء في فاكهة رسول الله - صلى الله عليه وسلم -:

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: " كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَأْكُلُ الْقِثَاءَ بِالرُّطْبِ "

الشرح:

القيثاء مثل نحو الخيار لكنها مُرَّة فيها بعض مرارة غير حلوى، ولذلك يكسر النبي مرارتها بالرطب الحلو .

والحديث حفظكم الله متفق عليه.

المتن:

عَنْ عَائِشَةَ: " أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، كَانَ يَأْكُلُ الْبَطِيخَ بِالرُّطْبِ "

الشرح:

البطيخ الشام والخربز المعروف الآن وكان في ذلك الزمن مرًّا ولازال بعضه إلى الآن مرًّا فكان يكسر مرارته بالرطب.

وهذا الحديث كذلك رواه الإمام الترمذي وأبو داود والنسائي.

المتن:

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: " رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَجْمَعُ بَيْنَ

الْخَرْبِزِ وَالرُّطْبِ "

الشرح:

الخربز هذا هو، هذا البطيخ هو الخربز وفيه بعض مرارة وكنا قديمًا نأكله مع السكر، الآن أصبح حلو مع التقنيه الحديثه، فالنبي يأكله مع الرطب ليكسر مرارته.

والحديثُ أخرجه الإمام أحمد والنسائي.

المتن:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: كَانَ النَّاسُ إِذَا رَأَوْا أَوَّلَ الثَّمَرِ جَاءُوا بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَإِذَا أَخَذَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: "اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي ثَمَارِنَا، وَبَارِكْ لَنَا فِي مَدِينَتِنَا، وَبَارِكْ لَنَا فِي صَاعِنَا وَفِي مُدَّنَا، اللَّهُمَّ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ عَبْدُكَ وَخَلِيلُكَ وَنَبِيُّكَ، وَإِنِّي عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ، وَإِنَّهُ دَعَاكَ لِمَكَّةَ، وَإِنِّي أَدْعُوكَ لِلْمَدِينَةِ، بِمِثْلِ مَا دَعَاكَ بِهِ لِمَكَّةَ وَمِثْلِهِ مَعَهُ"، قَالَ: ثُمَّ يَدْعُو أَصْغَرَ وَلِيدِ يَرَاهُ، فَيُعْطِيهِ ذَلِكَ الثَّمَرَ.

الشرح:

في هذا الحديث أمورٌ منها أن الصحابة - رضي الله عنهم - كانوا يتبركون بالنبى - صلى الله عليه وآله وسلم - في حياته، فيأتون بأول الثمر تبركاً بدعائه - صلى الله عليه وآله وسلم - فكان يدعو لهم اللهم بَارِكْ لَنَا فِي ثَمَارِنَا، وَبَارِكْ لَنَا فِي مَدِينَتِنَا وهي هذه التي نحن فيها - نحمد الله ونشكره - وَبَارِكْ لَنَا فِي صَاعِنَا وَفِي مُدَّنَا، اللَّهُمَّ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ عَبْدُكَ وَخَلِيلُكَ وَنَبِيُّكَ، وَإِنِّي عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ، وَإِنَّهُ دَعَاكَ لِمَكَّةَ، دعى النبى إبراهيم في قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَارْزُقْهُمْ مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ﴾ [إبراهيم: 37] وَإِنِّي أَدْعُوكَ لِلْمَدِينَةِ، بِمِثْلِ مَا دَعَاكَ بِهِ لِمَكَّةَ وَمِثْلِهِ مَعَهُ فالبركة في المدينة ضعف مكة وهذا أمرٌ مشاهد، ثم يعطي ذلك أصغر وليد وهذا كله من السنة الثابتة عن النبى - صلى الله عليه وآله وسلم -

والحديث رواه الإمام مسلم وغيره. نقف عند هذا والله أعلى وأعلم

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الأسئلة:

السؤال:

قال ما معنى لا تألوه خبالاً؟

الجواب:

يعني لا تترك فساداً إلا علمته إياه البطانة، بطانة السوء وأمرته به وحثته عليه.

السؤال:

يقول كيف يتعامل الطلبة فيما بينهم؟

الجواب:

يتعاملون بالحب في الله يحب بعضهم بعضاً في الله، ويتعاونون على فهم الدرس

وتحضيره وشرحه هكذا حال الطلبة.

السؤال:

هل الأكل بالملعقة مخالف للسنة؟

الجواب:

لا غير مخالف لأن هذه عادات إن شئت بالملعقة وإن شئت بالشوكة وإن شئت

بأصابعك كله واحداً.

السؤال:

يقول كيف نتعامل مع الرافضة على ضوء الكتاب والسنة؟

الجواب:

نعاملهم كما كان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يعامل المخالفين في زمانه، لا نؤذيهم ولا يؤذوننا، ولا نظلمهم ولا يظلموننا، ونعدل معهم ويعدلون معنا ولا نمنعهم حقوقهم.

السؤال:

لعق النبي أصابع اليد اليمنى؟

الجواب:

الثلاث فقط هذا الذي ثبت.

السؤال:

من اعتمر في رمضان وكانت عليه فدية وما قدمها؟

الجواب:

دين في ذمته حتى يقدمها.

السؤال:

هل أفعال النبي كلها سنة؟

الجواب:

نقول لا العادات، سنن العادات غير سنن العبادات، هناك سنن عادية وسنن

عبادية

والله أعلى وأعلم وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

وللاستماع إلى الدروس المباشرة والمسجلة والمزيد من الصوتيات يُرجى زيارة موقع ميراث

الأنبياء على الرابط

miraath.net

وجزاكم الله خيرا.